

خطبة الجمعة))الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر((٩ جمادى

الأول ٩٣٤١ هـ الموافق ٦٢ - ١ - ٢٠٢١ م

محمد هشام طاهري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعتذر بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وواشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله حق اقوى فهو ولي من اتقاه. ومن اعتمد عليه كفاه. ومن لاذ به وقاه. عباد الله - 00:00:20

ان المنكرات اذا كثر على القلب ورودها وتكرر في العين شهودها ذهبت من الصدور وحشتها وسلبت من القلوب نورها ومن تمام الامة ومن تمام سعادة المرء والامة ان تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر - 00:00:43

لهداية الخلق وارشادهم الى طريق الحق. لتظل حدود الشريعة قائمة. والام السنة ظاهرة والمرء في حياته معرض للزلة والهفوة. ولولا قوام اخوانه وبيان زملائه واعوانه لكان الكل معوجا. ولهذا قال عز وجل والمؤمنون والمؤمنات - 00:01:06

بعضهم اولياء بعض ثم بين عملهم فقال يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من اعظم قواعد الاسلام والزمي واجبات الشرائع جعله الله من اخص صفات خليله محمد صلى الله عليه وسلم - 00:01:36

فأخبر الله عنه في كتب المأظفين انه من صفاته يأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث وهذه الصفة هي التي جعلت هذه الامة غرة في جبين الامم وتاجا على علو هامها - 00:02:02

هي شمت وعلت كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر وتومنون بالله بل واحبر سبحانه انه يجب ان يكون ثم من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر في الامة - 00:02:27

فقال عز من قائل ولتكن منكم امة ولم يقل افرادا ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون وان وجود المصلحين وان وجود المصلحين في الامة عالمة خير وعلامة نجاة واما وجود الصالحين - 00:02:46

ان فليست عالمة للنجاة. ولهذا ايها الاخوة اخبر الله عن قصة اصحاب السبت. وانه اهلك المرتكبين للمنكر المحتالين على الشرع واحبر عن نجاة الامرين بالمعروف العاذرين الذين كانوا يأمرن معدنة الى الله ولعلمهم يتقوون - 00:03:15

وسكت عن الساكتين لانهم لم يستحقوا المدح والثناء والله سبحانه اخبر في كتابه ان من صفات المنافقين انهم ينهون عن المعروف ويأمرن بالمنكر كما قال تعالى المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يأمرن بالمنكر وينهون - 00:03:41

عن المنكر المعروف على عكس المؤمنين. ولهذا اذا رأيت مصلحا ورأيت امرا فكن له عونا ولا تكون عليه فانك ان كنت عليه ثبت من الامرين بالمعروف وان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من الفرائض العظيمة بعد اركان الاسلام. كما ان الجهاد فيها حفظ - 00:04:08

حدود الدولة وحدود البلاد وامن العباد والبلاد. فان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيها حفظ لحدود الشرع. فيها حفظ للمجتمعات من الزوال. نعم ولهذا قال صلى الله عليه وسلم مبينا بعض فضائل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:04:36

وامر بالمعروف ونهي عن المنكر صدقة. رواه مسلم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر تكفير للذنوب والخطايا. كما قال صلى الله عليه وسلم في حديث حذيفة فتنة الرجل في اهله وما له ونفسه وولده وجاره يكفرها الصيام والصلوة والصدقة ولم - 00:04:58

المعروف والنهي عن المنكر رواه البخاري عباد الله ان الذنوب والاثام افات متلازمة بعضها يأخذ برقاب بعض ولا يقتها سوى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يقول ابو العباس شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله من لم يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر سلط الله عليه - 00:05:25

من يأمره وينهاه بما يظاد الشريعة انتهى ومصداقه ما جاء في حديث حذيفة قال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لتأمن من بالمعروف ولتهون عن المنكر او ليوش肯 الله ان يبعث عليكم عقابا من عنده. ثم تدعون - 00:05:51

انه فلا يستجيب لكم. رواه الامام احمد والترمذى وحسنه. عباد الله ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حصن للإسلام وحصن للمسلمين حصن يحجز عن الامة الفتن والشرور والمعاصي وحصن يحفظ لامة امنها وامنها - 00:06:17

ما نهى نعم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يحمي اهل الاسلام من نزوات الشيطان ونزغات الهوى وهو مطرقة على رؤوس المنافقين. وعلى رؤوس الشياطين من الانس والجن. الامر المعروف والنهي عن المنكر بناء متبين. به تتماسك عرى الدين. يحفظ الله عز وجل به العقائد والتوحيد - 00:06:41

والسنة والسلوك والاخلاق. ويدرأ المحن والرذائل. اوجبه الله على العموم. اوجبه الله على العموم كما في حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال من رأى منكم منكرا منكرا فليغيره بيده - 00:07:11

فان لم يستطع لانه ليس بذى سلطان وليس له ولادة. من رأى منكم منكرا فليغيره بيده. وهذا خطاب له ولادة كالامير في بلده والوزير في وزارته والمدير في ادارته والرئيس في رئاسته - 00:07:33

وصاحب المنزل في منزله من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه وهذا لمن له البيان ولمن له حق الكلام فان لم يستطع فبقلبه وذلك الایمان رواه الامام مسلم في صحيحه - 00:07:52

يقول ابن مسعود رضي الله عنه من ميت الاحياء قالوا من؟ قال الذي لا ينكر منكرا عباد الله يحجم اقوام عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لنيل العيش والمعاشة وحفظ الود وارضاء الخلق. لا ينكر على زوجه لا ينكر على اولاده. لحفظ مودتهم - 00:08:15

ولا على جيرانه لحفظ الفتهم ولا على خلانه لحفظ صحبتهم ولا على احد فمادا يكون حاله من التمس من رضا الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضى عنه الناس. والعكس بالعكس - 00:08:41

يقول صلى الله عليه وسلم من التمس رضا الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضى عنه الناس ومن التمس رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس ايها المسلمين - 00:09:02

ان اقواما يتوهمن ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قدح في الحريات الشخصية وهذا من مجانية للصواب في فهم النصوص الشرعية فان الحرية الشخصية ان تفعل في نفسك ما تشاء بينك وبين الله - 00:09:20

اما ان تجاهر بالمعاصي وتزعم الندى من الحريات الشخصية فهذا غير صحيح. لا شرعا ولا عقلا ولا فطرة ولا حسا ولا واقعا فان كل انسان يدرك ان اظهار المنكرات سوء عقلا وشرعا وحسا - 00:09:41

وفطرة ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ان الناس اذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه او كفى ان يعهم الله بعذاب من عنده. عباد الله مروا بالمعروف وانه وان المنكر واصبروا واحتسبيوا - 00:10:05

واصلوا وخطبوا الناس على وجه قوله تعالى قل هذه سبيلي. ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين واثنى الله عز وجل على اقوام قبلنا من اهل الكتاب لقياهم بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر مع الایمان فقال - 00:10:25

ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة يتلون ايات الله وهم يسجدون يؤمّنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات. واولئك من الصالحين وما يفعل من خير فلن يكفرون. والله - 00:10:49

اليم بالمتقين. اللهم اعنا على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وعلى ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين نحمدك سبحانه واسكره وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له الا الله الحق المبين.

واشهد ان نبينا محمد - 00:11:11

عبده ورسوله سيد المرسلين صلي الله عليه وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد عباد الله اتقوا الله واعلموا ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من اصول الشريعة ومن قواعد الامن في المجتمع ولو طوي بساط - 00:11:51

وهم الى عمله لاصححلت الديانة وفشت الضلاله وشاعت الجهالة وخربت البلاد واما الفساد واستعجلوا العذاب يقول الحسن البصري رحمه الله بالمعروف وانهوا عن المنكر والا والا كنتم موعظة لغيركم. فعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال - 00:12:11

رسول الله صلي الله عليه وسلم ان اول ما دخل النقص النقص علىبني اسرائيل كان الرجل يلقى الرجل فيقول يا هذا اتق لا ودع ما تصنع فانه لا يحل لك - 00:12:35

ثم يلقاء من الغد فلا يمنعه ذلك ان يكون كيله وشريبه وقعيده فلما فعلوا ذلك ضرب الله وقلوب بعضهم ببعض ثم تلا قوله تعالى لعن الذين كفروا من بنى اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم - 00:12:49

ذلك بما عصوا و كانوا يعتدون. كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه. لبئس ما كانوا يفعلون. رواه ابو داود وقد ضرب النبي صلي الله عليه وسلم مثلا للامرين بالمعروف والناهين عن المنكر والمجتمعات. فقال - 00:13:09

القائم على حدود الله كمثل اقوام ركبوا سفينه فكان اناس منهم في اسفل منها واناس في اعلاها فقال الذين في اسفل منهم كلما اردنا ماء صعدنا واتعينا من فوقنا. فلو انا خرقنا في السفينه خرقا - 00:13:29

واخذنا ماء دون ان نذهب ونعتلي فلو تركوهم وما ارادوا لغرقوا وغرقوا جميعا. ولو اخذوا ب ايديهم اي منعوهم ولو اخذوا ب ايديهم لنجوا ونجوا جميعا. عباد الله مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر بما امركم الله لا بالسياط كما يظنون - 00:13:49

بعض الناس نعم مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر بما امركم الله ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والمعوظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن امرها بالمعروف وانهوا عن المنكر كما امركم الله. قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني - 00:14:13

وسبحان الله وما انا من المشركين. وجادلهم بالتي هي احسن. وقال ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن هذا سبيل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي به بقاء المجتمعات. اللهم صلي وسلم وبارك على عبده ورسولك - 00:14:38

نبينا محمد وارضى الله عن الخلفاء الراشدين ابي بكر وعمرو وعثمان وعلي وعن سائر الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اذل الشرك والمشركين. ودمرا اعدائك اعداء الدين. وانصر عبادك الموحدين اللهم احمناها - 00:14:58

حوزة الدين. اللهم انصر دينك وانصر نبيك وسنة نبيك محمد صلي الله عليه وسلم. اللهم ربنا امنا في اوطاننا وفي دورنا وفي انفسنا وادم علينا نعمة الامن والامان والالفة والمحبة يا رحمن. اللهم وفقولي امرنا لما تحب وترضى - 00:15:18

ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم انك عفو كريم تحب العفو فاعف عننا. اللهم انك عفو كريم تحب العفو فاعف عننا. اللهم انك عفو كريم تحب العفو فاعف عننا. اللهم انا نستغفرك انك كنت - 00:15:38

فارسل السماء علينا مدرارا. اللهم اغفر لنا انك انت الغفور الرحيم. وتب علينا انك انت التواب الرحيم. لا اله الا اه يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد. اللهم انت انت الغني ونحن الفقراء. وانت القوي ونحن - 00:15:58

الضعفاء انزل علينا الغيث. اللهم انزل علينا الغيث واجعل ما انزلته علينا قوة لنا على طاعتك. وبلغنا الى حين. اللهم اغثنا اللهم اغثنا غيثا مغيثا هنيئا مريئا غدقنا مجنلا شح طبقا عاما - 00:16:18

رافعا يا رب العالمين. اللهم اسق البلاد واغث العباد. اللهم اجعله متابعا للحاضر والباد. اللهم سقيا رحمة. لا سقيا عذاب ان ولا عذاب ولا هدب ولا غرق. اللهم انا خلق من خلقك ليس لنا بنا غنى عنك يا رب العالمين - 00:16:38

اللهم انا خلق من خلقك ليس لنا غنى عن رحمتك فلا تمنعنا بذنبينا فظلك. اللهم ارحم الشيوخ الركع والصبيان الرفع والبهائم الرتع يا ذا الجلال والاكرام. يا حي يا قيوم يا رحيم. اللهم انك قلت وقولك الحق - 00:16:57

يجيب المضطر اذا دعا ويكشف السوء و يجعلكم خلفاء الارض اي اللهم قليلا ما تذكرون لا اله الا الله اللهم انه لا يجيب المضطر غيرك

ولا يكشف السوء الا انت. وان عبادك مضطرون الى نزول غيتك ورحمتك. اللهم - 00:17:17

انا مضطرون الى نزول غيتك ورحمتك. اللهم انا مضطرون الى نزول غيتك ورحمتك. اللهم انزل علينا من السماء ماء طهورا تحيي به

بلدتنا وتسقي به ما خلقت من الانعام والاناسي. اللهم انزل علينا من السماء ماء طهورا. اللهم انزل - 00:17:37

من السماء ماء طهورا وصلي اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قوموا الى صلاتكم - 00:17:57